وقبله ، حتى العام ١٩٧٧ حيث صدر عن العرب ما يحذر من الماسونية والماسونيين في دنيا العرب ٠

وباعتبار ان عملية اقناع الفلسطينيين وسائر ابناء العالم العربي هي أصعب واجدى العمليات التي كانت الحركة الصهيونية بصدد تنفيذها في تلك المرحلة ٠٠ فقد توالت الافتتاحيات والتعليقات التي تصب في هذا الاتجاه ٠ فمثلا ، صدرت افتتاحية « العالم الاسرائيلي » العدد ٥٦ الصادر في ٥ تشرين الاول ١٩٢٢ وهي تحمل هذا العنوان المثير : « الاسرائيليون والعرب ووجوب اتفاقهم » ٠ وتتضمن هذه الافتتاحية مقدمة طويلة تمهد لبيت القصيد الذي هو اتفاق اليهود والعرب في فلسطين ٠ يقول الياهو من في مقدمة افتتاحيته ان « زعماء الشعب الاسرائيلي » قد وجدوا اثناء حرب الـ ١٤ الفرصة سانحة « للمطالبة بالاراضي المقدسة التي هي ارض ابائنا واجدادنا لا سيما ونحن من جملة الشعوب المظلومة المسلوبة حريتها » ٠ ويضيف ان مطلب زعماء الحركة الصهيونية قد لاقى قبولا لدى بريطانيا وحلفائها ، فكان وعد بلفور « الذي عرفه الخاص والعام » ٠ عند ذلك ، يقول الياهو من ، « تهجم كل واحد على اليهود وعلى الصهيونيين بكل الطرق الغير المشروعة ٠ فرموهم بكل سيئة ، واسندوا الى ذلك الشعب كل نقيصة ، وانكروا عليه فلسطين اصلا » ٠ ويتساءل صاحب « العالم الاسرائيلي » بمرارة : « افيدونا اخبرونا فقد عيل صبرنا ؟ اتنكرون اننا من فلسطين اصلا وفلسطين وطننا ، ولنا فيه تاريخ مجيد ؟ أتقولون بانه يجب ان نباد ونحن شعب لنا الحق في الحياة تحت القبة الزرقاء كما هو شأن كل الشعوب على وجه البسيطة » ؟ ويتابع الياهو من كلامه ردا سلفا على الذين يتهمون الحركة الصهيونية بانها تخطط وتعمل لاجل ابادة الشعب الفلسطيني الذي له ايضا « الحق في الحياة تحت القبة الزرقاء كما هو شأن الشعوب على وجه البسيطة » ، فيقول : « رويدكم ايها النافخون في النار لغاياتكم الشخصية ومنفعتكم الذاتية٠ مهلا ايها المتهجمون على الصهيونيين والذين تشيعون الاباطيل تضليلا للشعوب العربية وتتهموننا بالاعتداء على الاماكن المقدسة وانتهاكنا حرمة الدين وتزرعون بذور الشقاق والتفريق والبغض بين ابناء الوطن الواحد ، كل ذلك لتخدموا مصالحكم الشخصية ومآربكم الاشعبية ٠ فان عقلاء العرب وقادة الرأي العام في الامة العربية هم اكبر من ان يصدقوا اقوالكم ويسمعوا كلامكم ٠ فنحن ابناء الامة الاسرائيلية نحب ونرغب من كل قلوبنا ان نعيش مع كل ابناء فلسطين من مسلمين ومسيحيين وغيرهم بسلام ومحبة واخاء كل في عبادته وديانته لا يضر احد أخاه ٠ نحب ان نعيش كأبناء عائلة واحدة في بيت واحد نعمل جميعنا لاحيائه وانهاضه بروح الاخاء وروح الاخلاص وروح المحبة فلتحيا الامة العربية ٠٠ ولتحيا الامة الاسرائيلية ٠٠ ولتحيا بلادنا الفلسطينية » ٠

ويبدو أن حملة الحركة الصهيونية لاقناع الفلسطينيين ، عبر « العالم الاسرائيلي » وغيرها من الصحف الصهيونية التي كانت تصدر في بعض العواصم العربية ، قد بدأت تعطي ثمارها ٠ كيف لا ورئيس « الجمعية الاسلامية الوطنية في حيفا » يخطبُ في مأدبة يكون أبرز الحاضرين فيهاالدكتور وايزمن نفسه ! وسرعان ما تنشر « العالم الاسرائيلي » مقالا اخباريا ليعقوب يهوشع من القدس تحت عنوان « صباح الاتحاد » في العدد ٧١ الصادر في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٣ ٠

يقول يهوشع بلغة حماسية فرحة : « ابتدأنا نرى في افق فلسطين الدامس بعض خطوط لامعة تبشرنا ببلوج انهار (انهار الاتحاد) ٠ لقد بتنا نحن سكان فلسطين مدة طويلة من الزمان متنافرين متباعدين، بعضا عن البعض الاخر متباغضين متشاكسين ، وهذا لا